



كلية التربية  
المجلة التربوية



جامعة سوهأج

## واقع ممارسة الجامعات الأردنية للمسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة

### إعداد

د/ محمود جميل عبدالله السلطي

أستاذ مساعد

التربية الإسلامية

جامعة الزيتونة الأردنية

[m.alsalti@zuj.edu.jo](mailto:m.alsalti@zuj.edu.jo)

د/ منال صبحي عبد الكريم حسن

أستاذ مشارك

دكتوراه إدارة تربية

جامعة الزيتونة الأردنية

[Manal.h@zuj.edu.jo](mailto:Manal.h@zuj.edu.jo)

تاريخ استلام البحث : ١٨ أبريل ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ١ يونيو ٢٠٢٤ م

DOI:

**المستخلص**

هدفت الدراسة إلى تقصي واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات، اتبعت الدراسة منهجا وصفيا مسحياً. تكونت عينة الدراسة من (١٤٧) عضو هيئة تدريس في الجامعات الأردنية ٢٠٢٢، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٤٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد الإقتصادي، والبعد الأكاديمي. أظهرت النتائج أن واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات الجامعة (حكومية/خاصة) أو الكلية (علمية/إنسانية). بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية : المسؤولية المجتمعية، التنمية المستدامة، الجامعات الأردنية.

## *The Reality of Social Responsibility Practice in Jordanian Universities in Accordance with the Sustainable Development Goals*

### ABSTRACT

The study aimed to investigate the reality of Social responsibility practice in Jordanian universities in accordance with the sustainable development goals from the perspective of faculty members in these universities. The study adopted the descriptive survey method. The study sample consisted of (147) faculty members in Jordanian universities for the academic year 2022/2023. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (31) items was developed and divided into four domains, namely: Social dimension, environmental dimension, economic dimension, and academic dimension. The findings showed that the reality of Social responsibility practice in Jordanian universities in accordance with the sustainable development goals from the perspective of faculty members in these universities was generally high (3.757). On one hand, the findings indicated that there were no statistically significant differences at the significance level ( $\alpha \leq 0.05$ ) in individual responses to the study sample that could be either attributed to the university (public/private) variable or the faculty (sciences/humanities) variable. On the other hand, the findings indicated that there were statistically significant differences at the significance level ( $\alpha \leq 0.05$ ) in individual responses to the study sample that could be either attributed to the academic rank variable.

**Keywords:** *Social responsibility, sustainable development, Jordanian Universities.*

## مقدمة

تعد الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، إذ تعد الجامعات من أهم المؤسسات التي تؤثر وتتأثر بالمجتمع المحيط فيها. والواقع أن مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات لم يعد مقتصرًا على تنفيذ الأنشطة الخيرية والتطوعية، بل أصبح مفهومًا أوسع وأشمل يتضمن المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة وتقديم الحلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجهها المجتمعات. فمن ناحية يناط بالمجتمع مهمة بناء هذه الجامعات وتأهيلها لتقديم برامج أكاديمية متميزة في العديد من المجالات والتخصصات التي تتسم بالأداء النوعي وتعكس الرؤى المستقبلية للتعليم الجامعي، ومن ناحية أخرى تلعب الجامعات في إطار سعيها لتطبيق مسؤوليتها المجتمعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة دورًا حاسمًا كمحفز للابتكار والتقدم والاجتماعي والاقتصادي.

وفي هذا السياق تؤكد رزق Rizk (٢٠٢٠) أن الجامعات تعد من أهم المؤسسات المجتمعية، إذ تمثل الجامعة مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، وقد آن الأوان أن تتحول الجامعات في الوقت الحاضر وضمن مسؤوليتها المجتمعية من نهج خدمة المجتمع القائم على الاحتياجات إلى التوجه نحو الإسهام في التنمية المستدامة للمجتمع، وذلك من خلال إدراج المسؤولية المجتمعية ضمن الخطط الاستراتيجية لهذه الجامعات، وتحديد البرامج والأنشطة التي تعزز تطور المجتمع وتقدمه وتحدث أثرًا إيجابيًا في المناحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية فيه.

والواقع أن الجامعات تلعب دورًا لا يستهان به في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك باعتبارها أداة المجتمع الرئيسة في إمداد وتزويد المجتمع بالكفاءات البشرية، والفكرية القادرة على تغيير مستقبله وصياغته بما يتلاءم مع التغيرات والتحديات المعاصرة لقيادة المجتمع نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي المقابل فإن التزام الجامعات بتبني أهداف وسياسات الاستدامة يعمل على رفع مكانة هذه الجامعات وتعزيز قدراتها التنافسية في مجتمعنا وعالمنا (Carrillo-Durán & García, 2023).

وفي إشارة إلى أهمية المسؤولية المجتمعية وارتباطها بالتنمية المستدامة تؤكد دراسة بكر والبرزنجي (٢٠٢٠) أن المبادئ الأساسية للمسؤولية المجتمعية تهدف إلى تنظيم المجتمع لتحقيق الرفاه والمنفعة الاجتماعية، وتنمية المسؤولية الفردية وصولًا إلى تجذير شعور الفرد

بمسؤوليته تجاه المجتمع والمشاركة الفاعلة في حل المشكلات التي تواجهه، كما تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع تجاه حقوقهم وواجباتهم. وفي ذات السياق فإن المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة تهدف إلى تعزيز الدافعية لدى أفراد المجتمع وتحسين نوعية الحياة لتشمل التعليم والتغذية والصحة والبيئة والفقر، وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال استهداف الفئات الأقل حظاً في المجتمع، والسعي لحماية التنوع الحيوي والإسهام في منع التدهور البيئي.

وفي الاتجاه ذاته من المأمول أن تلعب الجامعة دوراً محورياً بوصفها أهم مؤسسة مجتمعية تسهم في تنمية رأس المال البشري المتمثل في الأفراد المؤهلين القادرين على المساهمة سياسياً، واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع. كما يؤمل أن تمثل الجامعة أنموذجاً في الإسهام بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال وظائفها الثلاث الرئيسية، ومن خلال تعزيز ممارسات التنمية المستدامة مثل نشر قيم العدالة والشفافية والمساءلة في مجمل العمليات الأكاديمية والإدارية في الجامعة، واستخدام الطاقة المتجددة داخل الحرم الجامعي، وإعادة التدوير وتوفير بيئة جامعية آمنة وصحية تراعي مبادئ الاستدامة البيئية، ومشاركة الطلبة في هذه العمليات لإكسابهم جوانب هامة من المسؤولية المجتمعية (Bokhari, 2017).

يتضح مما سبق وجود علاقة وثيقة بين المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة، إذ إن تطبيق المسؤولية المجتمعية يحقق بالضرورة العديد من متطلبات وأهداف التنمية المستدامة في المجتمع، وبالتالي فإن المسؤولية المجتمعية تعد من الأسس الهامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد اهتمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية بتجذير مفهوم المسؤولية المجتمعية وتعزيز دورها تجاه المجتمع المحلي، حيث تضمنت الخطة الإستراتيجية للوزارة (٢٠١٨-٢٠٢٢) هدفاً استراتيجياً ينص على "تعزيز المسؤولية المجتمعية وخدمة المجتمع والشراكات" من خلال تنفيذ مهام وأنشطة متنوعة تخدم المجتمع. كما تدعم الوزارة باستمرار الفعاليات والمؤتمرات المنعقدة لتعزيز هذا المفهوم والتي كان آخرها المؤتمر العربي الدولي الثاني المُحکم حول المسؤولية المجتمعية الذي عقد في المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٩) بحضور العديد من رؤساء الجامعات الأردنية والعربية، وجاء من ضمن توصياته ضرورة

تطوير مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات من مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية والتبرعات والحملات التطوعية إلى المساهمة الفعلية في التنمية المستدامة للمجتمع، كما أوصى الخبراء في المؤتمر بضرورة تضمين المسؤولية المجتمعية في الخطط الاستراتيجية الجامعية ووضع مؤشرات أداء لها، ووضع سياسات وإجراءات ومعايير، وإيجاد الإطار القانوني الوطني والمؤسساتي كمظلة للمسؤولية المجتمعية، وسن قوانين وتشريعات وأنظمة ملزمة للمؤسسات بالمشاركة بالمسؤولية المجتمعية ودعمها، وإعداد مؤشرات للمسؤولية المجتمعية ضمن اعتماد التخصصات وشروط منح التراخيص من هيئات الاعتماد والجودة لمؤسسات التعليم العالي الأردنية.

إن كل ما سبق قد سوغ للباحثة إجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى تعرف واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

### مشكلة البحث:

تعرف المسؤولية المجتمعية بأنها التزام المؤسسات تجاه المجتمع الذي تعمل بداخله عن طريق تقديم مجموعة من الأنشطة التي تفيد المجتمع وأفراده منها على سبيل المثال محاربة الفقر وتقديم أفضل الخدمات الصحية والتعليمية ومكافحة جميع أشكال ومظاهر التلوث البيئي ومحاربة البطالة (ابراهيم، ٢٠٢١).

وتمثل الجامعات أنموذجاً مهماً كإحدى مؤسسات المجتمع التي تسهم من خلال مسؤوليتها المجتمعية في تطوير المستوى الثقافي والتعليمي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وتعمل على تحسينه، وتوفير الخدمات المختلفة والمتنوعة بطريقة طوعية تعزز درجة مساهمة الجامعة وارتباطها بالمجتمع، والإسهام في تنميته المستدامة من خلال الحملات التطوعية، والمشاركة الأعمال الخيرية، والاهتمام بالجوانب المتعلقة بالبيئة والصحة وضمان حقوق الإنسان (البهدهي، ٢٠١٩).

والواقع أن هناك العديد من المؤشرات والدراسات التي تدل على أن واقع ممارسة الجامعات الأردنية للمسؤولية المجتمعية للإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لم يحقق المستوى المأمول على أرض الواقع. فقد أظهرت نتائج دراسة الرواشدة والكيلاني (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تقصي واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات

الأردنية الحكومية أن واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج دراسة العمد (٢٠١٩) وجود العديد من الصعوبات التي تواجه القادة الأكاديميين في الجامعة الأردنية لممارسة أدوارهم في دعم أنشطة المسؤولية المجتمعية. وعليه وفي ضوء ماسبق جاءت هذه الدراسة لاستقصاء واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة.

### أسئلة البحث:

- ١- ما واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ؟
- ٢- هل يختلف واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة) ؟
- ٣- هل يختلف واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات تبعاً لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية) ؟
- ٤- هل يختلف واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس)؟

### أهداف البحث:

- ١- تسليط الضوء على واقع الممارسات التي تعزز قيام الجامعات الأردنية بمسؤولياتها المجتمعية التي تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع.
- ٢- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لواقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات تعزى لاختلاف متغيرات (نوع الجامعة، نوع الكلية، الرتبة الأكاديمية).

٣- تقديم توصيات وآليات مقترحة للقيادات والإدارات العليا في الجامعات الأردنية لضمان توفر الممارسات والمبادرات المنبثقة من البعاد المختلفة للمسؤولية المجتمعية لهذه الجامعات، والتي تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

### أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المفاهيم التي تناولتها وهي المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة بوصفها من أهم الموضوعات المطروحة بقوة على الساحة العالمية والعربية، إذ حاولت الدراسة الربط بين أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات ودرجة تضمينها لأهداف التنمية المستدامة، وذلك في سعي الجامعات للإسهام في تحقيق أبعاد وأهداف التنمية المستدامة في المجتمعات. كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها، وتوظيفها في الجامعات بوجه عام وفي الجامعات الأردنية على وجه الخصوص.

### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة موضوعياً على تعرف واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة، وتقديم التوصيات والمقترحات التي تدعم هذه الممارسات.
- الحدود البشرية: اقتصرت حدود الدراسة البشرية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعة الأردنية وهي جامعة حكومية، وجامعة الزيتونة الأردنية وهي جامعة خاصة. وقد بلغ عدد العينة (١٤٧) من أعضاء هيئة التدريس في هاتين الجامعتين من أصل (١٩٢٣) عضو هيئة تدريس يمثلون مجتمع الدراسة.
- الحدود الزمنية والمكانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ في كل من الجامعة الأردنية، وجامعة الزيتونة الأردنية .

### مصطلحات البحث:

#### ١- المسؤولية المجتمعية

عرفها محمد (٢٠١٦) بأنها السياسة الأخلاقية لجودة أداء مجتمع الجامعة للطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية والإداريين، والعمل على إدارة التأثيرات البيئية والمعرفية والتعليمية وسوق العمل، وذلك من خلال حوار تفاعلي مع المجتمع لتحسين التنمية البشرية المستدامة.

وتعرف المسؤولية المجتمعية للجامعات إجرائياً بأنها: التزام الجامعات المستمر بالعمل ضمن منظومة أخلاقية تشاركية ومن خلال الخطط والبرامج والأنشطة، بما يسهم في التنمية الاقتصادية والإجتماعية والبيئية في المجتمع ومؤسساته المختلفة.

٢- التنمية المستدامة: تعرف من خلال هذه الدراسة على أنها مجمل الأنشطة والإجراءات والعمليات التي تمارسها الجامعات خلال قيامها بمسؤوليتها المجتمعية والتي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع، ويمكن قياس درجة تحقيقها إجرائياً من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة.

### الدراسات السابقة:

حظيت مفاهيم وأبعاد المسؤولية المجتمعية في الجامعات ومفهوم التنمية المستدامة باهتمام الباحثين في مجال التعليم العالي، إذ ظهرت العديد من الدراسات المحلية والدولية التي تناولت موضوعات مرتبطة بهذه الموضوعات في الجامعات على النحو الآتي:

أجرى الهويش Al-Huwaish (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية بناء على التجارب الماليزية والجامعات الكندية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات وتحليل تجارب الجامعات السعودية والماليزية والكندية. أظهرت النتائج أن وزارة التعليم السعودية يجب أن تلعب دورها في مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية باعتبارها جزء من استراتيجية الوزارة، وأوصت الدراسة بتوعية طلبة الجامعة بأهمية المسؤولية المجتمعية الجامعية كاستراتيجية لتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة و البرامج المجتمعية المختلفة.

كما أجرت زين الدين Zainelabdin (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى تقصي دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية والمسؤولية تجاه الآخرين وقيم المواطنة والانتماء، والحرية والمشاركة السياسية، والتعددية والانفتاح الثقافي بين طلابها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) طلبة من جامعة البلقاء التطبيقية و(٢٢٢) طالباً من جامعة مؤتة (ذكور وإناث)، واستخدمت استبانة مكونة من (٥٩) فقرة كأداة جمع المعلومات. أظهرت نتائج الدراسة درجة مرتفعة في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة في مجال المسؤولية الاجتماعية، مجال المسؤولية تجاه

الآخرين، الحرية ومجال المشاركة السياسية، ومجال المواطنة والانتماء، والتعددية والانفتاح الثقافي.

وفي الاتجاه ذاته هدفت دراسة زهران (٢٠٢٢) إلى تعرف دور مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بالجامعات المصرية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لديهم في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وذلك من خلال الوقوف على واقع قيم المسؤولية الاجتماعية في مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة من (٣٧٢) من أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة القاهرة، وجامعة الفيوم، وجامعة بني سويف، وجامعة الاسكندرية، أظهرت النتائج مجموعة من المعوقات في اتجاه تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية في مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية أبرزها نقص الموارد المالية المخصصة لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية.

كما هدفت دراسة ثاناسي وكورتيشي (Thanasi & Kurtishi, 2021) إلى استكشاف مدى تبني الجامعات في البلدان النامية أبعاد وأنشطة المسؤولية المجتمعية ومتابعة تنفيذها. تكون مجتمع الدراسة من (١٤) جامعة في كل من ألبانيا ومقدونيا الشمالية، واتبعت الدراسة منهجية تحليل المحتوى. أظهرت النتائج أن المجال الذي حصل على أعلى درجة هو الحوكمة التنظيمية، في حين حصل مجال البيئة أدنى درجة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فوق دالة إحصائية بين الجامعات العامة والخاصة تعزى لمجالات المسؤولية المجتمعية.

وكذلك هدفت دراسة الجازوي وآخرون (٢٠٢١) إلى تعرف دور الجامعات الليبية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية العاملين فيها، وذلك فيما يتعلق بأبعادها الثلاثة: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (٢٢١) من أعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات الليبية. أظهرت النتائج ضعفا في مستوى مساهمة الجامعات الليبية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، وذلك فيما يتعمق بأبعادها الثلاثة.

وفي دراسة أجراها محمد (٢٠٢٠) هدفت إلى تحديد واقع المسؤولية المجتمعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي وتتكون عينة الدراسة من (٢٨٩) طالب من أعضاء الإتحادات الطلابية بكليات جامعة أسيوط، وإستخدمت الدراسة أداة رئيسية وهي مقياس المسؤولية الإجتماعية. أظهرت النتائج منها أن المسؤولية الإجتماعية للشباب الجامعي تمثلت في الإلتزام بالآداب العامة والأخلاق الدينية وتوعية أفراد الأسرة بأهمية العزل المنزلي عند الشعور بأعراض مرض معدي، وعدم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بين أفراد المجتمع.

وتقصت دراسة علي و سليمان (٢٠١٩) التي أجريت في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية المجتمعية وقيم المواطنة لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد في مرحلة البكالوريوس بكلية التربية، كما هدفت الكشف عن فاعمية البرنامج الإرشادي في تنمية ، وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة. و تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبات، ولأغراض الدراسة تم تصميم مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس قيم المواطنة، وبرنامج إرشادي. أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين المسؤولية المجتمعية و قيم المواطنة لدى الطلبة. كما اظهرت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية المجتمعية وتعزيز قيم المواطنة.

كما هدفت دراسة الطراونة وأبوحميدان (٢٠٢٠) إلى تعرف دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٩) قائدا أكاديميا من الجامعات الأردنية (الرسمية والخاصة). أظهرت النتائج أن درجة تحقيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية وفق متطلبات التنمية المستدامة كانت مرتفعة. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير الموقع القيادي و متغير الجامعة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متغير الكلية ولصالح الكليات العلمية عند المجال الاقتصادي والمجال البيئي.

وأجرت العمدة (٢٠١٩) دراسة هدفت الى تقصي دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، والصعوبات التي تحد من هذا الدور وتقديم توصيات تسهم في تفعيل هذا الدور. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة كاداة جمع بيانات، وبلغ عدد عينة الدراسة (٧٢) من القادة الأكاديميين في كليات الجامعة. أظهرت النتائج درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مجال البرامج الأكاديمية،

والبحوث العلمية، والأنشطة الموجهة التي تقدمها كليات الجامعة للمجتمع، كما أظهرت النتائج وجود العديد من الصعوبات التي تواجه القادة الأكاديميين لممارسة أدوارهم في دعم أنشطة المسؤولية المجتمعية.

وفي السياق ذاته هدفت دراسة العلوي (٢٠١٩) إلى اقتراح استراتيجية إدارية لزيادة القيمة المضافة لبرامج المسؤولية المجتمعية التي تعدها الجامعات لتطوير المجتمع المحلي في مملكة البحرين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التطويري، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (٥٤٠) من أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين من الجامعات البحرينية وأفراد المجتمع المحلي الذين اشتركوا ببرنامج أو أكثر من برامج التنمية المجتمعية. وأظهرت نتائج البحث أن درجة تطبيق معايير الستة سيغما (SIX SIGMA) في البرامج التي تعدها الجامعات لتطوير المجتمع المحلي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة، وتم تطوير مصفوفة القيمة المضافة لاستراتيجية تطبيق معايير الستة سيغما في البرامج المتخصصة بتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات.

وأخيرا هدفت دراسة تيانا وموريللا (Tiana & Morilla, 2018) التي أجريت في الجامعة الدولية في كاتالونيا في إسبانيا إلى تقصي تضمين المفاهيم الأساسية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية وممارسات التعلم، وذلك من خلال تقصي المؤشرات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة الموجودة في المناهج الدراسية لجميع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التجريبي وتم استخدام التحليل الكمي باستخدام برنامج Excel، بالإضافة إلى التحليل النوعي لمقابلات متعمقة شبه منظمة مع عمداء الكليات المختلفة. أظهرت النتائج عدم الاتساق بين المناهج الدراسية والتقارير العالمية التي حددت أهداف التنمية المستدامة، كما أظهرت الحاجة إلى تضمين المزيد من الممارسات التعليمية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة على مستوى الجامعة.

### التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة يُلاحظ بأن معظمها اتفقت مع هذه الدراسة من حيث موضوعها المتعلق بتعرف ونشر ثقافة المسؤولية المجتمعية في الجامعات، ودراسة واقع تطبيق أبعاد وبرامج المسؤولية المجتمعية وممارستها في الجامعات، ودورها في تعزيز مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة، واستكشاف مدى تبني الجامعات لأبعاد وأنشطة المسؤولية

المجتمعية ومتابعة تنفيذها. كما اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي. أما من حيث الهدف من هذه الدراسة وهو تقصي واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من زين الدين Zainelabdin (٢٠٢٣)، ودراسة الطراونة وأبوحميدان (٢٠٢٠)، ودراسة العمدة (٢٠١٩) وجاءت نتائج هذه الدراسات بدرجة مرتفعة كما في هذه الدراسة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة زهران (٢٠٢٢) التي أظهرت مجموعة من المعوقات في اتجاه تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية في مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية.

وفي سياق الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم النية المستدامة مفهوم التنمية المستدامة، اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجازوي وآخرون (٢٠٢١) التي أظهرت ضعفا في مستوى مساهمة الجامعات الليبية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، وذلك فيما يتعمق بأبعادها الثالثة.

### الإطار النظري للبحث

#### مفهوم وأهمية المسؤولية المجتمعية في الجامعات

تعرف المسؤولية المجتمعية للجامعات على أنها التزام أخلاقي من مؤسسات المجتمع بتحسين الرفاهية المجتمعية، والمساهمة في التنمية الاقتصادية والسعي لتحسين حياة الأفراد في هذه المؤسسات والمجتمع. وتتمثل أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات كما أوردها اسماعيل (Ismail, 2020) في دراسته بأن المسؤولية المجتمعية للجامعات هي عملية مستمرة تتطلب جهداً والتزاماً على المدى الطويل، تنطلق أهميتها من كونها تمثل بنية تحتية حيوية للتدريس الفعال الذي يشارك فيه المجتمع من خلال عقد الشراكات البحثية الجامعة والمجتمع، إضافة إلى أن تبني الجامعات لمبادئ المسؤولية المجتمعية يساهم في تحسين السمعة الأكاديمية والأخلاقية للجامعة، وتطوير نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع، ورفع قدرتها التنافسية محليا وعالميا وتحقيق التميز مما يجعلها بيئة جاذبة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس المميزين.

## أبعاد المسؤولية المجتمعية في الجامعات

تعد الجامعات من أهم المؤسسات المجتمعية لما لها من دور محوري مناظ بها لتعزيز أبعاد المسؤولية المجتمعية، ففي البعد الاجتماعي تلعب الجامعات دورا هاما في تطوير أفراد المجتمع القادرين على المساهمة في بناء مجتمع عادل وتقدمي في جميع المناحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وفي البعد البيئي يمكن للجامعات أن تقدم من خلال ممارساتها وأنشطتها أنموذجا للاستدامة البيئية، وذلك من خلال تشجيع ممارسات استخدام الطاقة المتجددة وإعادة التدوير، أما في البعد الاقتصادي فيؤمل من الجامعات من خلال برامجها الأكاديمية ومجمل مشاريع وأنشطة البحث العلمي أن تدعم الاقتصاد القائم على المعرفة وتعزيز التنمية المستدامة في المجتمع (Giuffré, & Ratto, 2014).

وفي السياق ذاته أورد كل من أغيليا وأرياس غونزاليس (Aguila, & Arias, 2022) و Gonzáles , 2022) و محمود وآخرون (٢٠٢٣) في دراساتهم وصفا لأبعاد المسؤولية المجتمعية على النحو الآتي:

أولا البعد الاقتصادي: الجامعات أن تقوم بتبني مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي وتطبيقها، واحترام المصالح العامة للمجتمع، واحترام سيادة القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها وتطوير دليل للحوكمة المؤسسية خاص بها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال المؤشرات الآتية:

- دعم الأنشطة الاقتصادية الخاصة بفئات المجتمع الأقل حظا.
  - الاهتمام بالفئات الأقل حظا من خلال التعامل معهم وفق مبدأ تكافؤ الفرص
  - دعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية.
  - تبني مفهوم التنمية المستدامة في أعمال الجامعة جميعها.
  - استحداث تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع.
- ثانيا البعد الاجتماعي: يندرج تحت مفهوم البعد الاجتماعي للمسؤولية المجتمعية للجامعات سعي الجامعة للإسهام في تحقيق الرفاه الاجتماعي لأفراد المجتمع، بما ينعكس إيجابيا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن الوظيفي، والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، وتسعى الجامعات لتحقيق ذلك من خلال المؤشرات الآتية:

- تعزيز القيم الأخلاقية، و احترام الثقافات المختلفة السائدة في المجتمع.
- تنفيذ برامج عمل تطوعية لخدمة المجتمع المحلي، و دعم البنية التحتية بناء على الاحتياجات.

- تأهيل أعضاء المجتمع المحلي وتدريبهم، ورفع درجة وعيهم في مشروعات التنمية الشاملة بمستوياتها المختلفة.

- الإسهام في حل مشكلة البطالة في المجتمع من خلال استحداث برامج تشغيلية.

ثالثا البعد البيئي: تتمثل المسؤولية المجتمعية في الجامعات ضمن هذا البعد في مراعاة الآثار البيئية المترتبة على أنشطتها وعملياتها وتقليل الممارسات السلبية في هذا الإطار، ويتلخص ماسبق عبر تحقيق المؤشرات الآتية:

- نشر الوعي الصحي بين فئات المجتمع.
- رعاية حملات مكافحة التلوث البيئي بأشكاله المختلفة .

- إجراء دراسات مسحية وتحليلية حول أسباب التلوث البيئي.

- الشفافية في نشر الأنظمة والقوانين العالمية والدولية ذات العلاقة بالبيئة وطرق المحافظة عليها، والإلتزام بتطبيقها.

رابعا البعد الأكاديمي: من المهم إضافة هذا البعد في هذه الدراسة وذلك لخصوصية الجامعة كمؤسسة تعليمية أكاديمية تتمثل وظيفتها الأساسية في التدريس إضافة إلى البحث العلمي وخدمة المجتمع، إذ قامت الجامعات من منطلق مسؤوليتها المجتمعية تجاه طلبتها بتعزيز البنية التحتية التكنولوجية، وتوفير خدمات الانترنت وإنشاء قنوات اتصال قوية بين الإدارة والطلبة والأساتذة، وذلك في سعيها لخطة تطوير مستدامة في آليات التعليم الجامعي، كما قامت العديد من الجامعات بإنشاء منصات التدريس عبر الإنترنت وتوفير المواد التعليمية عليها، وتدريب الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية على مهارات التعليم الرقمي من خلال إرسال الفيديوهات التعليمية وعقد الورش التدريبية (El Said, 2021).

### مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها

عرف تقرير برونستلاند الصادر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (١٩٨٧) بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وفي مجال الجامعات تعرف التنمية المستدامة على

أنها قدرة الجامعات على تلبية احتياجات المجتمع (التعليمية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، والبيئية)، من خلال إحداث تغيرات جذرية في تلبية تلك الاحتياجات مع نقلة نوعية وبجودة عالية نحو الرقي والتقدم في مختلف القطاعات المجتمعية وبما يحقق الرفاه العام للمجتمع.

وقد أشار عبد القادر (٢٠١٩) في دراسته إلى أهمية التنمية المستدامة في تحقيق نوعية حياة أفضل للإنسان اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وروحيا عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمية وبشكل عادل وديمقراطي، وأهميتها في تعزيز وعي الإنسان بالمشكلات البيئية القائمة وتنمية إحساسه بالمسؤولية والمشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها، من خلال مشاركته في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة، و الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية بوسائل تحول دون استنزافها، وتعزز استخدامها وتوظيفها بصورة عقلاني

### أهداف التنمية المستدامة

أورد تقرير الأمم المتحدة التنمية المستدامة (٢٠٢٢) سبعة عشر هدفا هي أهداف التنمية المستدامة المأمول تحقيقها في المجتمعات، وفي الاتجاه ذاته أشار العلي وعبود (2024, AlAli, & Aboud) في دراستهم لهذه الأهداف وهي القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، والقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة، وتحقيق الرفاه الاجتماعي والحياة الصحية، وضمان التعليم الجيد والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، وتحقيق المساواة بني الجنسين وتمكين النساء والفتيات، وضمان توافر المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي وإدارتها إدارة مستدامة، وحصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة المستدامة، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل وتوفير الفرص المناسبة لحصول الأفراد على العمل، تطوير الصناعة والابتكار، وتحقيق العدالة الاجتماعية والحد من أوجه عدم المساواة، وإيجاد مدن ومجتمعات محلية مستدامة، وضمان أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وابتكار حلول لمشكلات التغير المناخي، والحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام، و حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها، إقامة مجتمعات مسالمة وعادلة ومؤسسات فعالة، وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

## أبعاد التنمية المستدامة

تصنف أبعاد التنمية المستدامة إلى ثلاثة أبعاد تتشابه في تسميتها مع أبعاد المسؤولية المجتمعية على النحو الآتي:

- **البعد الاقتصادي:** يندرج تحت مفهوم البعد الاقتصادي في التنمية المستدامة العديد من المؤشرات منها ترشيد استخدام الموارد الاقتصادية ومنع استنزافها، وتوجيه استخدام الموارد الطبيعية لغرض التحسين المستمر في مستويات المعيشة للتخفيف من عبء الفقر والذي يعد من أهم أهداف التنمية المستدامة، والتوزيع العادل للدخل، وتقليل الإنفاق العسكري وتحويل الموارد المالية من التسلح والتزود بالمعدات العسكرية الى الإنفاق على احتياجات التنمية المستدامة.

- **البعد الاجتماعي:** يؤكد هذا البعد على تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأجيال من خلال النهوض برفاهية الإنسان وحقه في التعليم والتدريب، والحصول على الخدمات الصحية والقضاء على الأوبئة والأمراض، ومكافحة الفقر والجوع ومواجهة مشكلات البطالة وتوفير الأمن الاجتماعي واحترام حقوقه.

- **البعد البيئي:** يتمثل الهدف الأساسي للبعد البيئي للتنمية المستدامة في المحافظة على الموارد البيئية من خلال الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية، والتنوع البيولوجي، واستخدام التكنولوجيا النظيفة والطاقة الخضراء الصديقة للبيئة، والقدرة على التكيف وتحقيق التوازن البيئي، والعمل على إيجاد حلول للمشكلات البيئية مثل التلوث والتغير المناخي ومشكلة التصحر وندرة المياه الصالحة للشرب في نظامنا البيئي (محمود، ٢٠٢٢).

## العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للجامعات والتنمية المستدامة

يعد الترويج للتنمية المستدامة مسؤولية مجتمعية وأخلاقية كبيرة للجامعات، إذ يقع على عاتق الجامعات نشر وتنفيذ مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة بشكل فعال وذلك من خلال تطوير رؤية الاستدامة داخل الجامعة، وتوظيف التعليم من أجل التنمية المستدامة في البرامج الأكاديمية المختلفة، و تكييف المناهج الدراسية لدمج الموضوعات المتعلقة بالاستدامة فيها لمختلف التخصصات، وتزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات المتعلقة بالاستدامة لخلق جيل على دراية جيدة في مواجهة التحديات العالمية، وتعزيز الشراكات مع مؤسسات المجتمع لتنفيذ

لمشاريع مرتبطة بالتنمية المستدامة مثل مواجهة التحديات البيئية، والتخفيف من حدة الفقر، والصحة العامة، والعدالة الاجتماعية (Ouragini & Ben Hassine, 2024) دور المسؤولية المجتمعية للجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من الجدير بالذكر ان تحقيق أهداف التنمية المستدامة يرتبط بمجموعة من الآليات والمبادرات التي تعزز الدور المجتمعي للجامعات، وقد اهتم العديد من الباحثين بتقصي هذه الآليات والمبادرات فقد أورد كل من سلطان والبر (٢٠٢٢) وميخائيل ونيلسون (Mikhailova & Nelson 2024) في دراساتهم عددا من هذه الآليات والمبادرات منها على سبيل المثال:

- المشاركة في المشاريع والمبادرات والحملات التطوعية التي تسهم في تنمية المجتمعات المحلية ومحاربة الفقر لبعض الشرائح، كذلك تقديم الرعاية الصحية والعلاج للمناطق النائية، وتمويل مشاريع تهدف إلى المحافظة على البيئة.
  - تمويل الأبحاث العلمية التي تعالج المشكلات البيئية والتغيرات المناخية ومشكلات التلوث.
  - نشر ثقافة وممارسات المسؤولية المجتمعية لدى جميع العاملين والطلبة، وعقد المؤتمرات والندوات العلمية للتوعية بأهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في تحقيق رفاهية الفرد والمجتمع.
  - إدراج موضوعات التنمية المستدامة و المسؤولية المجتمعية ضمن الخطط البحثية للكليات والأقسام العلمية.
  - تعزيز الشراكات بين الجامعات والمجتمعات المحلية في المجالات الاقتصادية والمشاريع التنموية.
- يتيح التعليم من أجل التنمية المستدامة اكتساب المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتشكيل مستقبل مستدام، وفي هذا السياق أكد كل من يونياري وحسن وعلي Yuniarti, (Hasan, & Ali, 2019) أهمية توافر أربع محركات رئيسية من أجل الوصول إلى التنمية المستدامة من خلال التعليم هي:
- تعزيز وتحسين جودة التعليم من خلال توفير بيئة آمنة وجاذبة، والتركيز على أساليب تعليم وتعلم تكسب الطلبة المعرفة العلمية المواكبة لاحتياجات وقضايا العصر الحالي،

والمهارات العملية والسلوك التطبيقي لدعم مقدرتهم على اتخاذ القرارات والمساهمة في حل المشكلات.

- التركيز على تناول قضايا التنمية المستدامة في المناهج الدراسية منها على سبيل المثال لا الحصر المشكلات البيئية المحلّبة والعالية، ومشكلات الفقر والبطالة، وتحقيق مفهوم العدالة الاجتماعية في المجتمعات.

- رفع مستوى الوعي العام بمفهوم التنمية المستدامة.

- تدريب الطلبة على أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة وأهدافها المأمول تحقيقها.

وفي إشارة واضحة في الدور المحوري الذي تلعبه الجامعات ذكر كل من داحش و أمين

(٢٠٢٣) و سارمين وآخرون (Saramin, & others, 2024) دور المسؤولية المجتمعية

للجامعات في الإسهام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال:

- تضمين أهداف التنمية المستدامة ضمن رؤية الجامعة، ورسالتها، ومؤشرات قياس أدائها وتقويم مخرجاتها.

- دمج الاستدامة في المناهج الجامعية كمطلب ضروري لتحقيق الاستدامة.

- دمج المبادئ والقيم الاجتماعية والبيئية ضمن وظائف الجامعة من منظور يعتمد على تلبية احتياجات طلابها.

- تفعيل دور الجامعة في تحقيق كافة سبل أبعاد التنمية المستدامة.

- إنشاء بنية تحتية جامعية تقنية مستدامة تتجلى في مباني، وإنارتها، ووسائل نقلها، وتوظيف الطاقة البديلة المتجددة

- إدخال مفاهيم الاستدامة ومقررات التربية البيئية في مناهج وتخصصات الجامعة المختلفة.

- تضمين أهداف التنمية المستدامة في التوجهات والخطط الاستراتيجية للجامعة.

- إقامة الشراكة المجتمعية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع والقطاع الخاص في تنفيذ برامج ومشاريع مستدامة.

- المساهمة في مبادرة الشراكة العالمية في التعليم العالي، من أجل التنمية المستدامة، وتبني برامج التعليم المستدام.

### منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

**عينة ومجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية (حكومية) وجامعة الزيتونة الأردنية (خاصة) وعددهم (١٩٢٣) عضواً، أما عينة الدراسة فتكونت من (١٤٧) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية ويمثون (٧.٦%) من مجمل مجتمع الدراسة وهي نسبة مقبولة وممثلة لمجتمع الدراسة. ويوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة (الجامعة، الكلية، الرتبة الأكاديمية).

**الجدول (١)**

توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة (الجامعة، الكلية، الرتبة الأكاديمية)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
الجامعة	حكومية	٤٦	٣١%
	خاصة	١٠١	٦٩%
	المجموع	١٤٧	١٠٠%
الكلية	علمية	٢٧	١٨,٤%
	إنسانية	١٢٠	٨١,٦%
	المجموع	١٤٧	١٠٠%
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	27	١٨,٤%
	أستاذ مشارك	٢٩	١٩,٧%
	أستاذ مساعد	57	٣٨,٨%
	مدرس	34	٢٣,١%
	المجموع	١٤٧	١٠٠%

**صدق أداة الدراسة:**

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على لجنة من المحكمين تكونت من سبعة محكمين من المختصين في الإدارة التربوية، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وطلب منهم تقديم اقتراحاتهم وتصويباتهم من حيث سلامة اللغة، ووضوح الفقرات، ومناسبتها للمجال الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بالاقتراحات التي أبدتها المحكمون.

**ثبات أداة الدراسة:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (٣٥) عضو هيئة تدريس، ثم حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، ويتضح من الجدول رقم (١) قيم معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة التي

تراوحت ما بين (0.902-0.921) وللأداة ككل حيث بلغت (٠.٨٩٢)، وجميعها تُعدّ معاملات ثبات مناسبة ومقبولة تربوياً، وتفي بأغراض الدراسة.

## الجدول (١)

معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لأبعاد أداة الدراسة وللأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
الاجتماعي	١١	0.92
البيئي	٩	0.910
الاقتصادي	٦	0.902
الأكاديمي	٥	0.911
الثبات الكلي للأداة ككل	٣١	٠,٨٩٢

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة للحكم على واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية في وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات.

٢. اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent- Sample T- Test)، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة بحسب متغيري: الجامعة (حكومية، خاصة)، ومتغير الكلية (علمية، إنسانية).

٣. تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس).

نتائج الدراسة:

## نتائج سؤال الدراسة الأول:

نص سؤال الدراسة الأول على ما يلي: "ما واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية في وفق أهداف التنمية المستدامة؟. للإجابة عن هذا السؤال تمّ

حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالأبعاد الأربعة لأداة الدراسة وللأداة ككل والجدول (٢) يوضح تلك النتائج.

#### جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أبعاد أداة الدراسة الأربعة وللأداة ككل

الرتبة	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	البعد
٢	مرتفعة	٠.745	3.858	١١	الاجتماعي
٣	مرتفعة	٠.80٤	3.8٣٠	٩	البيئي
٤	متوسطة	٠.٨١٢	3.129	٦	الاقتصادي
١	مرتفعة	٠.795	4.158	٥	الأكاديمي
	مرتفعة	٠.722	3.757	٣١	لجميع فقرات الأداة

يتبين من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة مجتمعة قد بلغ (3.757)، مما يعني أن واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات جاء بدرجة مرتفعة بشكل عام. كما يتبين من الجدول (2) أن واقع ممارسة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للبعد الأكاديمي - كأحد أبعاد مسؤوليتها المجتمعية - من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات جاء بدرجة مرتفعة، واحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.158). وجاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.858) واقع ممارسة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للبعد الاجتماعي وجاء أيضاً بدرجة مرتفعة. في حين جاء واقع ممارسة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للبعد البيئي بدرجة مرتفعة وفي المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.830)، وفي المرتبة الأخيرة جاء واقع ممارسة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للبعد الاقتصادي بمتوسط حسابي (٣.١٢٩) وبدرجة متوسطة. وتشير هذه النتائج إلى أن الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة وضمن الدور المناط بها تولي اهتماماً لأهداف التنمية المستدامة وسبل تحقيقها، و يتجلى ذلك من خلال أنماط ونوعية الممارسات والأنشطة داخل هذه الجامعات والشراكات التي تعقدها مع المؤسسات المتعددة ضمن مسؤوليتها المجتمعية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الطراونة و أبوحميدان (٢٠٢٠) ودراسة عبدالقادر (٢٠١٩) حيث جاءت درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية مرتفعة بصورة عامة، واختلفت مع دراسة العمد

(٢٠١٩) والرواشدة والكيلاني (٢٠١٧) حيث جاءت درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية متوسطة بصورة عامة.

ولمزيد من التوضيح؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أبعاد أداة الدراسة، والجدول (٣)، (٤)، (٥)، (٦) ، تبين تلك النتائج وعلى النحو الآتي:

#### ١. البعد الاجتماعي:

تكون هذا المجال من (١١) فقرات، والجدول ( ٣ ) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من تلك الفقرات.

#### جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافر والرتبة لكل فقرة من فقرات البعد الاجتماعي

الرتبة	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	الرتبة
٦	مرتفعة	٠.91٨	3.884	تقوم الجامعة بتضمين أهداف التنمية المستدامة في التوجهات والخطط الاستراتيجية للجامعة	١
٨	مرتفعة	٠.949	3.84٤	نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية عند الطلبة وتدريب المتطوعين القائمين على المسؤولية المجتمعية في الجامعة	٢
٥	مرتفعة	٠.95٤	3.966	تدعم الجامعة إجراء البحوث التطبيقية واستثمار النتائج في خدمة المجتمع ورفاهيته، وحل مشكلات المجتمع	٣
٩	مرتفعة	٠.٩2٣	3.8 ١٠	تنفذ الجامعة مبادرات وحملات تطوعية مستدامة، وتقدم الهبات الخيرية للقطاعات المختلفة في المجتمع المحلي.	٤
٤	مرتفعة	٠.914	3.986	تعقد الجامعة دورات متخصصة لتأهيل أبناء المجتمع المحلي، وتدريبهم وفق احتياجات المجتمع	٥
١	مرتفعة	٠.81٩	4.088	تقدم الجامعة الرعاية الصحية والعلاج للمناطق النائية	٦
٢	مرتفعة	٠.917	4.034	تقدم الجامعة المنح الدراسية لأبناء الأسر الأقل في المجتمع المحلي	٧
٧	مرتفعة	٠.91٩	3.86٤	تقدم استشارات مجانية لمشاريع الاعمال الصغيرة والمتوسطة في المجتمع	٨
٣	مرتفعة	٠.98٦	4.027	تشارك في برامج حماية الأسرة ودعم برامج رعاية الطفولة والمسنين	٩
١٠	مرتفعة	٠.٩1٩	3.755	تدعم الجامعة البرامج والخطط التي تحد من الفقر في المجتمع	١٠
١١	متوسطة	٠. ٩٧٠	3.17٧	أنشأت الجامعة لجنة توجيهية مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة لمتطلبات تحقيق التنمية المستدامة	١١
	مرتفعة	٠.745	3.858	لجميع فقرات المجال	

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي تراوحت ما بين (3.177 - 4.088). وقد تصدرت قائمة فقرات هذا البعد وبالمرتبة الأولى الفقرة التي نصت على "تقدم الجامعة الرعاية الصحية والعلاج للمناطق النائية"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.088)، وجاءت بدرجة ممارسة مرتفعة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي نصت على "تقدم الجامعة المنح الدراسية لأبناء الأسر الأقل في المجتمع المحلي" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٠٣٤)، ودرجة ممارسة مرتفعة. كما يتبين من الجدول (٣) أن الفقرة التي جاءت في المرتبة الأخيرة بقائمة فقرات البعد الاجتماعي نصت على "أنشأت الجامعة لجنة توجيهية مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة لمتطلبات تحقيق التنمية المستدامة"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.١٧٧)، وجاءت بدرجة ممارسة متوسطة. وقد تعزى هذه الدرجة المتوسطة إلى أنا سعي الجامعات الأردنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة قد يشار إليه في الخطط والأهداف الاستراتيجية لهذه الجامعات بصورة عامة ومن خلال اللجان العاملة في الجامعة ودون تخصيص لجان مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة لمتطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة علي و سليمان (٢٠١٩).

٢. البعد البيئي:

تكون هذا المجال من (٩) فقرات، والجدول (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من تلك الفقرات.

## جدول ( ٤ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافر والرتبة لكل فقرة من فقرات البعد البيئي

الرتبة	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	الفقرة
٧	متوسطة	٦٣٩.٠	3.619	تقوم الجامعة بدمج المبادئ والقيم الاجتماعية والبيئية ضمن وظائف الجامعة من منظور يعتمد على تلبية احتياجات طلابها	١
٩	متوسطة	١٤٩.٠	٧3.42	تنفذ الجامعة دراسات خاصة بتدوير النفايات بأشكالها المختلفة	٢
١	مرتفعة	٢.85٠	١4.36	تقوم الجامعة بنشر الوعي الصحي في المجتمع لحمايتهم من مخاطر الأوبئة	٣
٤	مرتفعة	٦.97٠	4.020	تعمل الجامعة على زيادة المساحات الخضراء واستخدام مصادر الطاقة البديلة الصديقة للبيئة داخل الحرم الجامعي	٤
٣	مرتفعة	10٩.٠	٢4.02	تمول الجامعة الأبحاث العلمية التي تعالج المشكلات البيئية والتغيرات المناخية ومشكلات التلوث	٥
٢	مرتفعة	٦.98٠	4.027	تنفذ الجامعة بحوث ودراسات ميدانية حول أسباب التلوث البيئي	٦
٥	مرتفعة	47٩.٠	٢3.74	تقوم الجامعة بطرح المسابقات الجامعية المتخصصة في البيئة والتنمية المستدامة	٧
٦	متوسطة	٩٨٠.٠	٣3.63	تدعم الجامعة اجراء البحوث والدراسات المتصلة بموضوع التنمية المستدامة	٨
٨	متوسطة	68٩.٠	٨3.61	تسهم الجامعة في نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع من خلال عقد الندوات والدورات المتخصصة	٩
	مرتفعة	٤.80٠	٣٠3.8	لجميع فقرات المجال	

يتبين من الجدول ( ٤ ) أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد البيئي تراوحت ما بين (3.427-4.361). وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٣) التي نصت على "تقوم الجامعة بنشر الوعي الصحي في المجتمع لحمايتهم من مخاطر الأوبئة"، بمتوسط حسابي (4.361)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الجامعات الأردنية بالحفاظ على سلامة افراد المجتمع وتوعيتهم لوقايتهم من الأمراض المعدية، تطبيقا للدروس المستفادة من تجربة جائحة كورونا التي عايشتها الأردن كغيرها من معظم دول العالم. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٦) التي نصت على "تنفذ الجامعة بحوث ودراسات ميدانية حول أسباب التلوث البيئي" حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.027) وجاءت بدرجة ممارسة

مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات الأردنية تحرص على القيام بدور فاعل في إيجاد حلول لمشكلات التلوث والتغير المناخي وهي من أهداف التنمية المستدامة المأمول تحقيقها. كما يتبين من الجدول (٤) أن الفقرة (٢) جاءت في المرتبة الأخيرة بقائمة فقرات البعد البيئي ونصت على "تنفذ الجامعة دراسات خاصة بتدوير النفايات بأشكالها المختلفة"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.427)، وجاءت بدرجة ممارسة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف جاهزية البنية التحتية في الجامعات وعدم توفر التجهيزات اللازمة لتنفيذ عمليات تدوير النفايات فيها، كما أن معظم الجامعات الأردنية تتعاقد مع شركات محلية وخاصة في مجال إعادة تدوير النفايات الورقية.

### ٣. البعد الاقتصادي:

تكون هذا المجال من (٦) فقرات، والجدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من تلك الفقرات.

#### جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافر والرتبة لكل فقرة من فقرات البعد الاقتصادي

الرتبة	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	الفقرة
٣	متوسطة	02٩.٠	٢3.08	تتبنى الجامعة مفهوم التنمية المستدامة في جميع أنشطتها وعملياتها	١
١	مرتفعة	89٩.٠	٤3.86	تعقد الجامعة شركات واتفاقيات مع مؤسسات القطاعين العام والخاص، والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع	٢
٥	متوسطة	99٩.٠	٨2.70	تسهم الجامعة في حل مشكلة البطالة من خلال استحداث تخصصات جديدة مواكبة للمستجدات العلمية وتلبية احتياجات المجتمع	٣
٤	متوسطة	٨4٩.٠	٤2.86	تحافظ الجامعة على كافة الموارد المتاحة لديها وتستخدمها بشكل رشيد لتحقيق أهدافها الإستراتيجية في التطور والتنمية المستدامة	٤
٦	متوسطة	٨٥٨.٠	2.680	تقوم الجامعة بإجراء الدراسات الميدانية لتعرف احتياجات سوق العمل	٥
٢	متوسطة	91٨.٠	3.578	تشجع الطلبة على إقامة مشاريع ريادية تعود بالفائدة الاقتصادية عليهم وعلى المجتمع	٦
	متوسطة	٢1٨.٠	3.129	لجميع فقرات المجال	

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاقتصادي تراوحت ما بين (2.680-3.864). وقد تصدرت قائمة فقرات هذا البعد وبالمرتبة الأولى الفقرة (٢) التي نصت على "تعقد الجامعة شركات واتفاقيات مع مؤسسات القطاعين العام والخاص، والمؤسسات الانتاجية في المجتمع"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.864)، وجاءت بدرجة ممارسة مرتفعة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٦) التي نصت على "تشجع الطلبة على اقامة مشاريع ريادية تعود بالفائدة الاقتصادية عليهم وعلى المجتمع" حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.578)، ودرجة ممارسة متوسطة.

كما يتبين من الجدول (٥) أن الفقرة (٥) جاءت في المرتبة الأخيرة بقائمة فقرات البعد الاقتصادي ونصت على "تقوم الجامعة بإجراء الدراسات الميدانية لتعرف احتياجات سوق العمل"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٦٨٠)، وجاءت بدرجة توافر متوسطة. ويلاحظ أن جميع فقرات البعد الاقتصادي قد حصلت على درجات متوسطة باستثناء الفقرة (٢)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الاتصال بين الجامعات الأردنية وسوق العمل والحاجة إلى الاهتمام بغجراء الدراسات الميدانية المسحية في هذا الاتجاه، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة زهران (٢٠٢٢) ودراسة محمود (٢٠٢٢).

٤. البعد الأكاديمي:

تكون هذا المجال من (٥) فقرات، والجدول (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من تلك الفقرات.

## جدول ( ٦ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافر والرتبة لكل فقرة من فقرات البعد الأكاديمي

الرتبة	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	الترتيب
٥	مرتفعة	٥.93٠	4.054	تقوم الجامعة بتضمين المسؤولية المجتمعية في خططها الاستراتيجية	١
٢	مرتفعة	.896٠	4.197	إدراج موضوعات التنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية ضمن الخطط البحثية للكليات والأقسام العلمية	٢
٤	مرتفعة	٥.95٠	4.116	تقدم الجامعة مناخ تنمي مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى طلبتها	٣
٣	مرتفعة	٨.85٠	٨٠4.1	تعقد الندوات الطلابية والدورات المتخصصة لتوعيتهم بالقضايا المجتمعية	٤
١	مرتفعة	٦.89٠	٥4.24	تطور المناهج التي تعزز قيم الإيثار والعمل التطوعي والمشاركة المجتمعية لدى الطلبة	٥
	مرتفعة	.795٠	4.158	لجميع فقرات المجال	

يتبين من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأكاديمي تراوحت ما بين (٤.٢٤٥-٤.٠٥٤). وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٥) التي نصت على "تطور المناهج التي تعزز قيم الإيثار والعمل التطوعي والمشاركة المجتمعية لدى الطلبة"، بمتوسط حسابي (٤.٢٤٥)، وبدرجة ممارسة مرتفعة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٢) التي نصت على "إدراج موضوعات التنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية ضمن الخطط البحثية للكليات والأقسام العلمية" حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.197)، وجاءت بدرجة ممارسة مرتفعة. كما يتبين من الجدول (٦) أن الفقرة (١) التي جاءت في المرتبة الأخيرة بقائمة فقرات البعد الأكاديمي نصت على "تقوم الجامعة بتضمين المسؤولية المجتمعية في خططها الاستراتيجية"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.054)، وجاءت بدرجة ممارسة مرتفعة. وقد تعزى هذه الدرجات المرتفعة لجميع فقرات المجال الأكاديمي إلى اهتمام الجامعات الأردنية في تطوير مجمل العمليات التعليمية التعليمية فيها لتجذير مفاهيم التنمية المستدامة لدى الطلبة باعتبارهم المخرجات الأملة لدعم عجلة التنمية المستدامة في المجتمع.

## ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

نص سؤال الدراسة الثاني على: "هل يختلف واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال أستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة بحسب متغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، والجدول (٧) يبين ذلك.

## جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) للبيانات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة بحسب متغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
حكومية	٤٦	3.647	٠.865	١٤٥	-1.246	٠,٢١٥
خاصة	١٠١	3.807	٠.64٦			

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فرق دال إحصائياً ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة تُعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة).

## ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

نص سؤال الدراسة الثالث على: "هل يختلف واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات تبعاً لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)؟"

للإجابة عن هذا السؤال أستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة بحسب متغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)، والجدول (٨) يبين ذلك.

## جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للبيانات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة بحسب متغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)

نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
علمية	٢٧	3.587	0.753	١٤٥	-1.361	٠.176
إنسانية	١٢٠	3.795	0.713			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فرق دال إحصائياً ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة تُعزى لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية).

ويمكن تفسير نتائج الإجابة عن السؤال الثالث، والسؤال الرابع من أسئلة هذه الدراسة بعدم وجود عدم وجود فرق دال إحصائياً ( $\alpha \geq 0.05$ ) لاستجابات أفراد عينة الدراسة من منطلق الاهتمام المشترك للجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وفي كل من الكليات العلمية والإنسانية في تضمين أهداف التنمية المستدامة في ممارستها لمسؤولياتها المجتمعية، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة ثاناسي وكورتيشي (Thanasi & Kurtishi, 2021). واختلفت مع دراسة الطراونة وأبو حميدان (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متغير الكلية ولصالح الكليات العلمية عند المجال الاقتصادي والمجال البيئي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع

نص سؤال الدراسة الرابع على: هل يختلف واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس)؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس)؟، ويبين الجدول (٩) هذه النتائج.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الرتبة الأكاديمية
.714٠	٤3.59	27	أستاذ
٠,٦٣٩	٣,٦٥٩	٢٩	أستاذ مشارك
.736٠	٨٠3.6	57	أستاذ مساعد
.771٠	١٠٠4.	34	مدرس
.740٠	٧3.75	147	المجموع

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One- Way Anova) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات

الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس) وبين الجدول (١٠) هذه النتائج.

## جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	5.333	3	1.778	3.405	٠.019
داخل المجموعات	74.656	143	٠.522		
المجموع	79.988	146			

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس) مما يعني أن واقع ممارسة الجامعات الأردنية لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات تختلف باختلاف رتبهم الأكاديمية.

ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق؛ أجريت المقارنات الثنائية البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية باستخدام اختبار أقل فرق دال (LSD)، ويتضمن الجدول (١١) نتائج المقارنات الثنائية.

## جدول (١١)

نتائج المقارنات الثنائية البعدية للفرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير سنوات الخبرة باستخدام اختبار شافيه (LSD)

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات الحسابية	الرتبة الأكاديمية
.738٠	٥.06٠-	أستاذ مشارك
.612٠	٦.08٠-	مساعد
.007٠	*٦.50٠-	مدرس
.738٠	٥.06٠	أستاذ مشارك
.898٠	.021٠-	مساعد
.017٠	.441*٠-	مدرس
.612٠	٦.08٠	مساعد
.898٠	.021٠	مشارك
.008٠	*٢.41٠-	مدرس
.007٠	*٦.50٠	أستاذ مدرس
.017٠	.441*٠	مشارك
.008٠	*٢.41٠	مساعد

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$

تشير المقارنات الثنائية البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية التي يبينها الجدول (١١) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح أفراد عينة الدراسة ممن هم في رتبة مدرس حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٤.١٠٠)، وهو أعلى من المتوسطات الحسابية لبقية الرتب الأكاديمية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس ممن هم في رتبة مدرس يشاركون بصورة أكبر في مجمل الأنشطة والمشاريع المرتبطة بممارسة الجامعات الأردنية لمسؤولياتها المجتمعية، وهذا يجعل استجاباتهم لفقرات اداة الدراسة عن دراية وخبرة.

### التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يلي:

- تطوير مفهوم المسؤولية المجتمعية وتضمينه في الخطط الجامعية، وتنفيذ البرامج والأنشطة المرتبطة بالمجتمع، ووضع مؤشرات أداء لهذه البرامج.
  - إدراج المسؤولية المجتمعية في الخطط الاستراتيجية، والخطط والبرامج التنفيذية للجامعات.
  - استحداث وحدة إدارية مستقلة للمسؤولية المجتمعية وأنشطتها في الجامعات.
  - استحداث لجان توجيهية مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة لمتطلبات تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات الأردنية.
  - توفير التمويل اللازم لتفعيل دور الجامعة بالمسؤولية المجتمعية، والاسهام في المشاريع التنموية ذات الاستدامة في المجتمع.
  - عقد الدورات التوعوية التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والعاملين في الجامعات حول تطبيق مفاهيم وأبعاد المسؤولية المجتمعية من خلال المبادرات والأنشطة المتنوعة.
  - إجراء المزيد من الدراسات حول مفاهيم المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة، وسبل ترسيخها في الجامعات، وأثرها في تفعيل المفاهيم الإدارية الحديثة.
  - نشر الوعي البيئي والصحي بين فئات المجتمع من خلال عقد المؤتمرات والدورات المتخصصة.
- تم إنجاز هذه الدراسة بدعم وتمويل من عمادة البحث العلمي في جامعة الزيتونة الأردنية.

## المراجع

### المراجع العربية

- إبراهيم، رضا. (٢٠٢١). دور الجامعة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى منتسبيها في ظل ظروف جائحة الكورونا-دراسة ميدانية لكليات المجتمع بجامعة الملك خالد. *مجلة العلوم الإقتصادية و الإدارية و القانونية*، ٥(٨) ١٣٩-١٦٥.
- البهدي، غادة. (٢٠١٩). دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت بناء على أسس الجامعة المنتجة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الجازوي، صالح والعشبي، منصور والبرعصي، عبد السالم (٢٠٢١). دور الجامعات الليبية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة "من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية العاملين بها". *مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية*، مجلد ١٤، العدد (٦).
- الخطة الاستراتيجية. (٢٠٢٢-١٠١٨)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية.
- الرواشدة، ميسر أسعد والكيلاني، أنمار مصطفى زيد. (٢٠١٧). واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. *المجلة التربوية الأردنية*، مج. ٢، ع. ٢، ص ٢٠٢-٢٢٦.
- العلوي، صفاء. (٢٠١٩). استراتيجية إدارية مقترحة لزيادة القيمة المضافة لبرامج تنمية المسؤولية المجتمعية لجامعات في مملكة البحرين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. ٣٩(١) ١٢٩-١٤٨.
- العمد، تمارا. (٢٠١٩). المسؤولية المجتمعية للقادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية التحديات و الصعوبات. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة*. العدد ١٨.
- الطراونة و أبوحميدان. (٢٠٢٠). دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، العدد (٨).
- بكر، جوان و البرزنجي، عبد الحميد. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وفق أبعاد التنمية المستدامة بحث ميداني في جامعة صلاح الدين أربيل/العراق. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية*. 17(2B), 133-174.
- تقرير أهداف التنمية المستدامة (٢٠٢٢) الأمم المتحدة. مرجع ١٠

[https://unstats.un.org/sdgs/report/2022/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2022\\_Arabic.pdf](https://unstats.un.org/sdgs/report/2022/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2022_Arabic.pdf)

- داحش، عبدالرحمن و أمين، عبدالجبار. (٢٠٢٣). سبل تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في جامعة صعدة اليمنية وأهميتها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وهيئة التدريس العاملين فيها. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، ٧(٣١).
- زهران، إيمان. (٢٠٢٢). تطوير دور مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بالجامعات المصرية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لديهم في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*. العدد ١٠٠.
- سلطان، هند و البر، أحمد. (٢٠٢٢). دور المسؤولية المجتمعية للجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. *المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*. المجلد (٣)، العدد(٦).
- عبد القادر، حسين. (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية وادارية*، (3) 6 .
- علي طلب، أحمد & محمد سليمان. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (٥٩)، ٩-٦٧.
- مجاهد، عبير. (٢٠٢٠). إستدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول (جامعتي نيوكاسيل-ماريبور). *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*. (2) 28 .
- محمد، عصام. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* 303-263. (1) 51.
- محمد، مديحة فخري محمود. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة. *مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس*، العدد ٨٠، ص ٤٠٧-٤٣١
- محمود، دينا & وآخرون. (٢٠٢٣). تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*. جامعة حلوان. العدد ٢٩.
- محمود، سيدة. (٢٠٢٢). دور كليات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي الطلاب لتحقيق التنمية المستدامة. *مجلة كلية التربية بنها*، 33(١٣١)، 32-219 .

### المراجع الأجنبية:

- Aguila, O. E. P., Puma, E. G. M., & Arias-González, J. L. (2022). Technological Social Responsibility in University Professors. *Eurasian Journal of Educational Research*, 100(100), 104-118
- AlAli, R., & Aboud, Y. Z. (2024). SUSTAINABILITY ASSESSMENT OF HIGHER EDUCATION INSTITUTIONS: FACULTY MEMBERS

- PERSPECTIVE IN SAUDI UNIVERSITIES. *GeoJournal of Tourism and Geosites*, 52(1), 133-149.
- Al-Huwaish, Y. M. (2023). Role of Saudi Universities in Spreading the Culture of Social Responsibility Based on the Experiences of Malaysian and Canadian Universities. *Journal of Education Culture and Society*, 14(2), 552-570.
- Bokhari, A. A. (2017). Universities' social responsibility (USR) and sustainable development: A conceptual framework. *SSRG International Journal of Economics and Management Studies (SSRG-IJEMS)*, 4(12), 8-16.
- Carrillo-Durán, M. V., Blanco Sánchez, T., & García, M. (2023). University social responsibility and sustainability. How they work on the SDGS and how they communicate them on their websites. *Higher Education Quarterly*.
- El Said, G. R. (2021). How did the COVID-19 pandemic affect higher education learning experience? An empirical investigation of learners' academic performance at a university in a developing country. *Advances in Human-Computer Interaction*, 2021, 1-10.
- Giuffré, L., & Ratto, S. E. (2014). A new paradigm in higher education: University Social Responsibility (USR). *Journal of Education & Human Development*, 3(1), 231-238.
- Ismail, T. H. (2020). Does Egyptian universities' disclosure on social responsibility enhance sustainable development?. *Journal of Humanities and Applied Social Sciences*, 2(2), 81-99.
- Mikhailova, E. A., Post, C. J., & Nelson, D. G. (2024). Integrating United Nations Sustainable Development Goals in Soil Science Education. *Soil Systems*, 8(1), 29.
- Ouragini, I., & Ben Hassine Louzir, A. (2024). University social responsibility and sustainable development: illustration of adapted practices by two Tunisian Universities. *Social Responsibility Journal*.
- Rizk, P., & Randa, M. (2020). Arab Universities towards the Social Responsibility. *Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology*, 6(2), 15-44.
- Saramin, A., Del Pin, M., Miotto, E., Smaniotto, C., Cadez, L., Kodilja, R., ... & Brunelli, L. (2024). UNO's Sustainable Development Goals in academic courses: a pilot analysis on the programs of an Italian university. *Annali di Igiene, Medicina Preventiva e di Comunità*, 36(1).
- Thanasi-Boçe, M., & Kurtishi-Kastrati, S. (2021). Social responsibility approach among universities' community. *Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy*, 16(3), 384-401.

- Tiana,S, Raméntol,S & Morilla, M .(2018). "Implementing the sustainable development goals at University level. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. 19 No. 3, pp. 473-497
- Yuniarti, Y. S., Hasan, R., & Ali, M. (2019). Competencies of education for sustainable development related to mathematics education in senior high school. In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 1179, No. 1, p. 012075). IOP Publishing.
- Zainelabdin, F. (2023) The Role of Jordanian Universities in Promoting the Concepts of Social Responsibility among its Students. Case Study: Al Balqa Applied University and Mu'tah University. *Journal of Educational and Social Research*. Vol. 13